العدد ١٣٢ السنة الثانية

مدير الجريدة ورئيس تحريرها

المكاتبات
بعنوان ادارة جريدة «اليرموك»
حيفا فلسطين
صندوق البريد ١٥٧

اليرموك

صاحب امتياز اليرموك
رشيد الحاج ابراهيم

الاشتراكات

غ م تدفع سلفاً
١٠٠ في فلسطين
١٣٥ في الشرق العربي وسائر البلاد
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

حيفا السبت ١٠ شوال سنة ١٣٤٤ الموافق ٢٤ نيسان سنة ١٩٢٦

قانون العقوبات المشتركة

المنشور في الجريدة الرسمية ٦ اذار سنة ١٩٢٦

١

كنا ارسلنا كلمة بمناسبة الكلام على قانون العقوبات المشتركة الذي تنوي حكومة فلسطين تنفيذه بعد شهر من نشره في الجريدة الرسمية ولفتنا نظر اللجنة التنفيذية والجمعيات الاسلامية والمسيحية والهيئات الوطنية والمحامين والمفكرين في البلاد الى تفنيد هذا القانون والاحتجاج عليه كي لا يتخذ السكوت عنه حجة لدى الحكومة لتنفيذه وقلنا ان هذا القانون لا يجوز ان يتحف بـه قطر متمدين واذا كان له مسوغ تنفيذ ففي البلاد المتوحشة او في حالات الحرب او الفوضى العامة . وها قد تلقينا من احد المحامين الافاضل تفنيداً ننشره اليوم وننتظر من بقية المحامين ان يحذوا حذوه خدمة للبلاد والعباد قال

تتحفنا حكومة فلسطين بين آونة واخرى بقوانين وانظمة واوامر مناقضة لبعضها ومخالفة لاصول التشريع ومضرة بمصالح البلاد ولطالما صرخنا واستغثنا برجالات فلسطين ان يكفوا عن المشاحنات الفارغة وان يتناولوا الاهم على المهم وان يوحدوا صفوفهم محتجين على ما يحيق بالبلاد من الضيق واخص هذه المضار القوانين العديدة التي تطبقها الحكومة علينا وكانت صرخاتنا مع صرخات غيرنا كالنافخ في رماد . ولكن بما ان السكوت على ما يعلن و ينشر من القوانين علينا خيانة فقد وطدت النية على نقدها جهد استطاعتي متناولا موضوع ملحوظتي هذه وهو قانون العقوبات المشتركة قبل كل شيء فاقول :

ان هذا القانون مخالف باسمه وموضوعه للشروط المتفق على وجوب توفرها في كل قانون ومخالف لاحدى منابع القوانين وهي الكتب السماوية كما انه مشاكس في موضوعه للقواعد الجزائية والنصوص الواردة في القوانين الخاصة

ان مخالفته لكل شيء يسمى (قانون) في العلم فهو كما يأتي :

اولا — اتفق علماء الحقوق على ان (القانون هو ما تأمر به السلطة التشريعية او تنهى عنه وتعلنه على الجمهور وفقاً للاصول على ان لا يكون مخلا بحقوق البشر الطبيعية والمصلحة العامة) من هنا تعين معنا انه : يشترط ان لا يكون القانون مخلا بحقوق البشر الطبيعية كحق الانسان بان يتمتع بحريته الشخصية وان يكون حراً بالتصرف بماله كما يشاء

فهذا القانون ناقض هذا الاساس الحقوقي اذ ان حرية الناس الشخصية اصبحت مهددة باعتقاد حاكم اللواء الذي متى اعتقد وصحت عزيمته يجلبهم و يضغط على حريتهم بتكليفهم لاثبات الوجود ودفع الاموال والغرامات لا لجرم ارتكبوه بل لان هناك يداً اثيمة ارتكبت جريمة تحت طي الخفاء وعجز التحقيق عن اظهارها فتغدو حرية هؤلاء الاشخاص واموالهم رهينة اعتقاد حاكم اللواء وفي ذلك ما فيه من مخالفة هذا القانون لحقوق الانسان الطبيعية التي قدستها الشرائع والقوانين المدنية

ثانيا — يشترط ان لا يكون القانون مخلا بالمصلحة العامة :

فكل قانون يجب ان يكون محافظا على المصالح الحيوية التي تقضي بحفظ منابع الثروة العامة وعدم ضياعها في حين ان هذا القانون وضع ثروة البلاد العامة والشخصية رهن اعتقاد حكام اللواء الذين اطلقت ايديهم بفرض الغرامات الطائلة عند وقوع ضرر لشخص او لاشخاص على منطقة او مناطق برمتها

ومن المدركات بالبداهة ان هذا القانون عبارة عن معول يهدم اركان الثروة العامة في البلاد بدليل :

ا = ان كل متضرر سيجنح الى الالتجاء اليه وستكون لهجته بان لا غريم لي واغاغريمي القرية او المنطقة الفلانية

ب = انه سوف تتسرب روح الكسل لضباط التحقيق الذين سيتأبطون القرية او المنطقة التي حصل الضرر فيها او بحدودها

ج = ان حاكم اللواء عند رفع كل شكوى اليه سيجنح الى تغريم القرية او المنطقة متى استجار به رجال البوليس بان الفاعل مجهول وهنا بدء الاعتقاد ومنتهاه

وهنالك تدور الطامة الكبرى على الاهالي وتذهب اخر ما في ايديهم من الثروات الثانية قيد الغرامات التي سيتناولوها القاء رهونات من المرابين

جميع هذه الاعتبارات الملموسة الحسية كافية للدلالة على كون هذا القانون جاء ضربة قاضية على ثروة العباد وقضاء على اخر ما لهم من الحرية الشخصية وهو مشاكس للشروط الواجب توفرها في كل شيء ينشر كقانون في بلاد مهما كان رقيها ودرجاتها على حسب لغة عصبة الامم حتى ولو كانت من البشر المنضوى تحت القسم الثالث يعني الاسود

اما مخالفة هذا القانون كالكتب السماوية التي هي احدى منابع علم الحقوق فهي كثيرة يمكن تلخيصها بكلمة واحدة وذلك انه جاء بالقرآن الكريم (ولا تزر وازرة وزر اخرى) وقوله تعالى (يوم تسأل كل نفس عما فعلت)

على حين ان القانون الذي نبحث عنه مشاكس لهذه الايات البليغة وجعل السكان الامنين المطمئنين في بيوتهم رهن اعتقاد الحاكم بانهم ارتكبوا الجرم او تغاضوا عنه او الخ . وبذلك يصب عليهم العقاب النقدي الذي يريده وبهذه الوسيلة اصبحوا كوكلاء بالقوة عن مرتكب الجرم واصبحت العدالة في تناول العقوبة واردة بحسب احكامه وهذا مناقض لاحكام القانون المدني العام ايضاً

للبحث صلة اكثم

بغداد تحت المياه

خسارة مليون ليرة انكليزية

من انباء بغداد ان مياه دجلة طغت طغيانا عظيما فاحاطت بالقصر الملكي وقد تجمهر نحو عشرة الاف نفس ما بين رجال ونساء واولاد على مقربة من السد الشرقي يراقبون بقلق مجرى المياه الطاغية وقد اخذ الجيش العراقي الجديد ينقل متحمساً على نغم الموسيقى اجراماً كبيرة يدعم فيها قواعد السد خوفاً عليها من التهدم

اما بغداد فلا تزال في مأمن بفضل الخمسة الاف رجل الذين يعملون ليلا ونهاراً في سبيل انقاذها وانقاذ ما فيها من البضائع والوف البيوت المبنية من اللبن . وقد اتسع مجرى المياه في الجهة الشمالية واصبحت محطة السكة الجديدية تحت مياه تعلوها بخمسة اقدام

و يبذل اهل بغداد جهودهم في مداركة الخطر حتى الطبقة الغنية منهم فانها تعمل اعمالا يدوية لتنقذ حياتها وتسعف الاهالي الذين يتهالكون لحصر المياه وتبلغ الخسائر حتى الان مليون ليرة انكليزية ولا تزال الحالة تتفاقم حتى اصبح مستوى المياه الطاغية يعلو بغداد المحمية بالسدود بخمسة عشر قدماً

تقرير لجنة الانتداب

عن تطبيق الانتداب الفرنسوي في سورية

٣

على انها تطلب ايراد ادلة اخرى في التقارير المقبلة ولا سيما فيما يتعلق بحل مشكلة الملك الشرعي للخط ونص شروط الترتيب الذي يعمل الخط بموجبه والتعليمات النافذة في شأن الاجور وايضاحات تامة عن حالة الخط المالية

١١ – الجمارك = قدمت شكاوي تزعم ان موظفي الجمارك يحابون في معاملة الواردات الى سورية ناظرين في ذلك الى جنسية المرسلين والمستوردين فاخذ الممثل المعتمد علما بهذه الشكاوي من دون ان يعترف مبدئياً بانها على صواب . فاللجنة تسأل الدولة المنتدبة اعطاء جميع الايضاحات اللازمة . وتأمل اللجنة استبدال الرسوم التي تؤخذ بناء على تقدير القيمة برسوم نوعية باسرع ما يمكن

وتطلب اللجنة ان ترسل اليها نسخة من اتفاق الجمارك السوري التركي الذي عقد في شهر سبتمبر سنة ١٩٢٥ و يهمها ان تعرف ما يصيب المؤن التي ترسل باسم القوات الفرنسية المسلحة من رسوم الجمارك

١٢ – المالية = اهتمت اللجنة بما عرفته من فرض رسم مقرر بدلا من الاعشار في بعض انحاء بلاد الانتداب

١٣ – احصاءات السكان = يرجى تقديم اكمل ما يمكن من الاحصاءات عن سكان بلاد الانتداب حسب الحكومات والمذاهب والجنسيات . وتوضع هذه الاحصاءات في التقارير السنوية بانتظام

١٤ – المستندات = تنص المادة السابعة عشر من صك الانتداب على انه « يجب ان تضم نسخ من جميع القوانين والتعليمات التي تصدر في خلال السنة الى التقرير السنوي المذكور » وقد ذكرت اللجنة هذا التعهد في تقريرها عن اجتماعها الخامس فهي تأسف لانها ترى من الواجب ان تسجل بان النصوص المشار اليها لم ترسل اليها مع اي تقرير من الدولة المنتدبة عن سورية فكان ذلك مدعاة لعرقلة مساعيها لفهم الحالة في بلاد الانتداب

وقد قدم الممثل المنتدب الى اللجنة في هذا الاجتماع نسخة واحدة من مجموعة في خمسة مجلدات تتضمن القرارات الادارية التي اصدرها المندوب السامي من سنة ١٩٢٠ – ١٩٢٤ ولكنها لم تتلق مثل ذلك عن سنة ١٩٢٥

ملاحظات ناجمة عن فحص التقرير الوقتي الذي قدمته الدولة المنتدبة عن الحالة في سورية ولبنان في سنة ١٩٢٥

ومن فحص بعض العرائض

(١) تود اللجنة في مستهل هذا التقرير نظراً لاهميته ان تبسط الفكرة القائمة في ذهنها عن مهمتها وان تعمل بقدر ما تستطيع على ازالة ما هو موجود من سوء الفهم في هذا الموضوع . وهذه الفكرة مستمدة من المادة الثانية والعشرين من عهد جمعية الامم ومن نظام اللجنة الذي وافق عليه المجلس في قراراته التي وضعها في اول دسمبر ١٩٢٠ « دستور » وفي ١٠ يناير سنة ١٩٢٢ « نظام الاعمال » .

فرضت الفقرة الاخيرة من المادة الثانية والعشرين من عهد جمعية الامم على اللجنة « ان تتلقى التقارير السنوية من الدول المنتدبة وتفحصها ، وان تبدي رأيها الاستشاري للمجلس في جميع المسائل المتعلقة بمراعاة صكوك الانتداب » وفضلا عن ذلك فانه عند ما كان المجلس يضع القواعد الاساسية ونظام الاعمال للجنة اكد بنوع خاص ما يعلقه من الاهتمام على المعاونة من هيئة الاخصائيين مستقلين عن حكومات بلادهم

فيظهر من هذه الاحكام ان للجنة ذاتها من حيث تأليفها وواجباتها صفتين ظاهرتين : الاولى ان اللجنة هيئة استشارية بحتة والثانية ان مباحثاتها ليست سوى نتيجة اعتقادات اعضائها الشخصية .

ومهمة اللجنة مهمة مراقبة وتعاون فمن الواجب عليها عند ما تدقق في فحص تقارير الدول المنتدبة ان تقرر الى اي حد روعيت مبادئ عهد جمعية الامم وصكوك الانتداب ونفذت في ادارة البلدان المختلفة ولكن الواجب يقضى عليها في الوقت ذاته ان تبذل كل ما في وسعها لمساعدة الدولة المنتدبة في القيام بالمهام الصعبة المهمة التي تقوم بها بالنيابة عن جمعية الامم وتقدم بها تقارير الى المجلس

يتبع

اخبار محلية

دعوى

على المندوب السامي

اتصل بنا ان عبد اللطيف بك صلاح اقام دعوى على فخامة المندوب السامي لتعيينه اعضاء موقتة للمجلس.

اليرموك: لو ان الحكومة لم تصدر قانونا موقتاً في هذا الموضوع وتستحصل المصادقة عليه من نظارة المستعمرات لكان هناك امل بنجاح الدعوى اما والامر على غير ما ذكر فلا يستبعد ان ترد المحكمة هذه الدعوى فيؤب المدعي صفر اليدين

موءتمر جديد

في حيفا

كان وقع تعيين فضيلة مفتي حيفا في الهيئة الموقتة للمجلس الاسلامي الاعلى شديد الوطأة على المعارضين في اللواء الشمالي فاجتمعوا وتداولوا واحتجوا وانذروا واخيراً لجأوا الى فكرة عقد موءتمر في حيفا لا يقتصر البحث فيه على الاعتراض على تعيين عضوي المجلس السابقين في الهيئة الموقتة بل يتناول بعض الشوءون الوطنية ليخفوا من ورائها ما يرمون اليه من معاوضة ومشاغبة لا تعود على الامة بشيء من الفائدة

اليرموك: كنا نتمنى ان يفكر هوءلاء الناس بالمصلحة العامة ويقدموها على الخاصة لانه كفى فلسطين ما قاسته من النكبات والمصائب بسبب التطاحن والتزاحم وعندنا انه لا يرجى من موءتمر خير الا اذا كان عاما والغاية منه جمع شمل الامة وتوحيد كلمتها والدفاع عن حقوقها المهضومة والوقوف في سبيل من يريد به سوءا . اما التآمر على امور شخصية لا فائدة منها فالامة لا ترغب فيه بل تمقته كل المقت . ونحن على يقين ان جميع الاحزاب الفلسطينية من مجلسية وتنفيذية ووطنية وزراعية اصبحت ميالة الى التفاهم لانها اعتبرت بالماضي والعاقل من يعتبر

دعوى الاراضي الرملية

بلغنا ان المحكمة المركزية اعتبرت القضية الجزائية التي حكم بها على جماعة من عرب الرمل كما ذكرنا قبلا دعوى مستأخرة اي يجب توقيفها ريثما تظهر نتيجة الدعوى الحقوقية

اجتماع المجلس الاسلامي

عقدت الهيئة الموقتة للمجلس الاسلامي الاعلى جلساتها الاولى يومي الاربعاء والخميس المنصرمين وتأجلت الجلسات الى ما بعد انقضاء موسم النبي موسى

***

قانون الانتخابات

ونظام المجلس الاسلامي

روي لنا ان الحكومة كتبت الى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى تعلمه عزمها على تعيين لجنتين الاولى لوضع قانون للانتخاب المقبل والثانية لسن نظام المجلس . ويقال ان الحكومة صرحت في كتابها بان لا صلاحية للجنة النظام ان تبحث في مادة الرئاسة

قلنا ان صح ما روي لنا فاننا نستغرب من الحكومة اقدامها على التدخل في سن نظام المجلس اما قانون الانتخاب فلها بعض العذر في سنه لان سير الانتخابات السابقة شفع بهذا التدخل لا سيما والحكومة مسوءولة عن الامن والنظام اثناء الانتخابات فقد يجوز لها ان تحتاط لهذا الامر ولكن لا يسوغ لها ابداً ان تمد اصبعها في نظام هذه الدائرة الاسلامية بل تترك ذلك لهيئة ينتخبها المنتخبون الثانويون المقبلون

اما استثناء الحكومة مادة الرئاسة من بحث اللجنة المنوه عنها فتلك مناورة لا تخفى الغاية منها على لبيب

والذي ننتظره من هيئة المجلس الموقتة ان لا تتساهل مع الحكومة في هذا الحق الصريح حرصاً على استقلال المجلس المقبل

لجنة لوضع قانون

انتخابات المجلس الاسلامي

علمنا ان حاكمي المنطقتين الجنوبية والشمالية يفاوضان بعض الحقوقيين والمفكرين للاشتراك في اللجنة التي ستكلفها الحكومة لوضع قانون للانتخابات المقبلة

ويظهر انها ستتألف من سبعة اشخاص وسيعهد بامانة سر هذه اللجنة الى حضرة المحامي محمد علي بك التميمي

هذا واننا نتقدم الى الحكومة باسماء بضعة عشر ذاتا نرى فيهم الكفاءة لوضع قانون ملائم لمصلحة المسلمين لانهم مارسوا المسائل القانونية والانتخابية وحنكتهم التجارب وهم السادة مع حفظ القابهم: سعيد الحسيني، علي جار الله، ابراهيم هاشم، الحاج توفيق حماد، عزة دروزه، راغب الامام، الشيخ راغب الدجاني عبد الله الدجاني، توفيق الغصين، الشيخ سليمان الفاروقي، فهمي الحسيني، الشيخ عمر صوان، الشيخ عبد الله الجزار، عبد الفتاح السعدي، امين عبد الهادي، محمد على التميمي عبد الرحمن الحاج، الشيخ توفيق الطيبي، عوني عبد الهادي، علي رضا النحوى

فعسى ان تختار الحكومة اعضاء اللجنة من هوءلاء الذوات الحائزين على الصفات المطلوبة

...

حول قانون العقوبات

ارسلت الجمعية الاسلامية بحيفا التقرير الاتي لفخامة المندوب السامي بواسطة سعادة حاكم اللواء الشمالي تحتج فيه على قانون العقوبات المشتركة الذي تنوي الحكومة تنفيذه وهذا نصه:

اطلعت الجمعية الاسلامية بحيفا على مشروع قانون العقوبات المشتركة لسنة ١٩٢٦ فرأت فيه اجحافاً تاماً بحقوق الاهلين وبالحرية الشخصية واداة لظلم وارهاق البريئين من الناس اذ نصت المادة الخامسة منه على انه يطبق بحق من يعتقد الحاكم الاداري عجزه عن المساعدة لاكتشاف المجرم او لالقاء قبض عليه فبينما يعترف القانون في هذه المادة بعجز من تطلب منه مثل هذه المساعدة تراه يفرض عليه غرامة في حين ان القوانين والشرائع الالهية لا تكلف النفس فوق استطاعتها ولا يكلف الله نفساً الا وسعها

واغرب ما في ذلك ان السلطة التي منحت للحكام الاداريين انيطت بوجدانهم بدون محاكمة او تحقيق فكأنهم ملائكة ملهمون لا يخطئون ولا يسألون

وبينما ننتظر من حكومة فلسطين ان تحق الحق وتضع القوانين الملائمة لروح الامة وتحافظ على كرامتها وراحتها نراها تناقض كل ذلك وترجم بنا القهقرى بسنها مثل هذا القانون الخليق بالبلاد المتوحشة وليست فلسطين والحمد لله من هذا النوع باعتراف الحكومات المنتدبة

وبما ان هذا القانون للحقوق المدنية والطبيعية التي يتمتع بها كل انسان ولانه يفسح مجالا واسعاً لسوء استعمال كبير يوءدي الى ظلم ابرياء كثيرين والى ضياع الجرم المبحوث عنه وتوزيع القصاص على الجماعة بدل الفرد المجرم نحتج كل الاحتجاج على هذا المشروع ونلتمس توقيف تنفيذه والرجوع الى الطرق القانونية المتبعة في البلاد المتمدنة محافظة على الحقوق العامة والخاصة

حيفا ٢١ نيسان سنة ١٩٢٦

رئيس الجمعية الاسلامية

سليمان صلاح

انتصار الثوار

جاء في كتاب خاص من مقر الثورة السورية العامة ان المجاهدين ضربوا القوة الافرنسية التى حشدت في خربة الغزالة فشتتوها وقد استولوا على قطار عسكري موءلف من ٢١ شاحنة فاحرقوه

اما القوة التي احتلت المجدل فلم تستطع البقاء فيها وتقهقرت الى الوراء

واجب هيأة

المجلس الاسلامي الاعلى الموقتة

قضي الامر وتداخلت الحكومة في امر المجلس الاسلامي الاعلى وعينت له هيأة موقتة لادارة شوءونه المعطلة الى ان يوضع قانون للانتخابات القادمة

وما من مخلص في البلاد كان يرغب في تداخل الحكومة لولا مواقف التعنت التي وقفها زعماء المعارضة من المجلسيين ، ولولا اني ممن يرغبون ان يسدل ستار كثيف على الماضي كما تقتضي بذلك المصلحة الوطنية لاثبت ذلك ببراهين قاطمة لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها

اذاً فالمصلحة الوطنية تقضي بتناسي الماضي والواجب يحتم ان لا تطرق ابواب للجدل من شانها ان تثير الحزازات الكامنة في النفوس لنتمكن من لم شملنا وتوحيد صفوفنا والتفرغ الى الاهتمام بقضية البلاد العليا

ان المجلس الاسلامي الاعلى هو الحصن المنيع الذي نتمنع به من تداخل الحكومة المحتلة في شوءوننا الدينية والاجتماعية وهو الملجأ الذي يجب ان نلوذ به لحفظ كياننا القومي كما انه احدى الوسائل التي تثبت جدارتنا للاستقلال وعليه معول كبير في تنظيف ما علق بالديانة الاسلامية من الادران وما دخل عليها من بدع تكاد تطمس صحائفها النقية الطاهرة

وانت اذا سلمت معي بهذه الامور وانت اذا كنت من القائلين بهذه الاراء ايقنت ان هذه الموءسسة الاسلامية لن يتأتى لها ان تتصف بهذه الصفات الا اذا كانت بعيدة كل البعد عن كل تداخل من الحكومة يمس استقلالها ويشوه سمعتها وان يكون اعضاء المجلس منتخبين من الشعب انتخابا حراً

فالذي تنتظره الامة من الهيأة الموقتة والحالة هذه ان تكون باكورة اعمالها نشر بيان تطمئن الامة به على انها جادة في سبيل تقريب يوم الانتخاب وانها عاملة على التسريع في اخراج قانون للانتخابات القادمة ليتسنى للامة الاسلامية في هذه الديار ان يكون لها في القريب العاجل مجلسا مليا يهيمن على المجلس الاسلامي الاتي فيقرر ما تصبو اليه الامة من اصلاح حالتها الدينية والاجتماعية

نعم ننتظر من الهيأة الموقتة هذا البيان بكل فارغ صبر لنطمئن على مصير موءسستنا الاسلامية ولنظفر بمجلس ملي في اقرب وقت مستطاع والسلام على كل من اخلص النية في قوله وعمله

نابلس — م . د

رئيس المجلس الاسلامي

في مصر

كتب الينا من مصر ان سماحة السيد امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى كان خلال المدة التي قضاها في تلك الديار موضع احترام وحفاوة العلماء والمفكرين والادباء من مصريين وسوريين وفلسطينيين وقد اقيمت له حفلتان تكريميتان الاولى من قبل الوجيه شكرى بك القوتلي اقامها في فندق ناسيونال دعا اليها فريقا من اهل الفضل والادب والثانية اقامتها لجنة من كبار افاضل المصريين في فندق شبرد ضمت لفيفا من اعيان المصريين وعلمائهم ومن احرار السوريين ووجهائهم وانا لنشكر اخواننا المصريين باسم فلسطين لهذه الحفاوة التي ابدوها نحو سماحة الرئيس والتى جاءت برهانا قويا على وجود الروابط المتينة بين الامتين العربيتين الاسلاميتين

رئيس البلدية

والكشافة

اتصل بنا ان فرقة الكشافة الاسلامية في الثغر التي تضم اكثر من مائة من الشبان العاملين ارتأت ان تستفيد من مواهب سعادة رئيس بلدية حيفا عبد الرحمن افندي الحاج واهتمامه بالمصالح العامة فقررت انتخابه رئيساً فخريا للفرقة باجماع الاراء وقدمت اليه كتاباً بهذا الشان وقد تلطف سعادة الرئيس وارسل جوابا الى مجلس الشرف بقبوله هذا التكليف نزولا على ارادة الشباب الناهض العامل وتشجيعاً له على استمرار عمله المثمر فنحن نهنيء الفرقة برئيسها الفخرى ونرجو لها الازدهار والنجاح .

شكر على عاطفة

بالنيابة عن الدمشقيين المنكوبين الذين قصدوا الى البلاد الفلسطينية نشكر اهالي فلسطين الكرام لما ابدوه من العطف والمساعدة المادية والادبية لاخوانهم لا سيما تلامذة المدارس ونخص بالذكر منهم تلامذة مدرسة الكشاف بحيفا الذين طبعوا الشارات كلفوا فريقاً منهم بتعليقها على صدور الوطنيين في ايام عيد الفطر وخصصوا ريعها الى جرحى ومنكوبي سورية . واننا نتقدم بهذا الشكر اعترافاً بهذا الجميل وللدلالة على ان السوريين والفلسطينيين اخوة يجب عليهم ان يتعاونوا في السراء والضراء وان الله مع العبد ما دام العبد في عون اخيه

صالح المطيط وعمر الخليل

حيفا — صاحبا المطعم العربي

تعبئة الجيش التركى

اعلنت حكومة انقره رسمياً دعوة المجندين من صنف ١٩٠٧ الى السلاح لئلا توءخذ على غرة ويقال انه يراد بهذه الدعوة خدعة انكلترا لحملها على الاذعان لما يطلبه الترك من الموصل

تصحيح رواية

حضرة الفاضل صاحب جريدة اليرموك المحترم

نرجوكم نشر هذه الرسالة بحروفها خدمة للحق ولكم الشكر

اطلعنا على مقال في جريدة الصراط المستقيم التي تصدر في يافا العدد ٢٠ بتاريخ ١٤ نيسان سنة ٩٢٦ لصاحبها الشيخ عبد الله القلقيلي يثني فيه على الشيخ كامل القصاب مدير المدرسة الاسلامية بحيفا ومن معه من المعلمين القائمين بشؤونها الى ان يقول « وانه بث في نفوس الطلاب حب العلم حتى انهم اغتربوا بعد انهائهم الدرس في هذه المدرسة في طلب العلم فمنهم من ذهب الى مدرسة النجاح النابلسية وبعضهم الى كليتي عاليه وبيروت » ويلي ذلك تعليق من صاحب الجريدة كله مدح وثناء

فنحن لا يهمنا المدح او القدح كما انه بصفتنا من الطلبة ليس من شأننا ذم احد من الناس او الثناء عليه ، ولكن اظهاراً للحقيقة المجردة المعروفة لدى عموم سكان حيفا واعترافاً بفضل من له الفضل علينا وتلا يقال عنا كل كريم الجميل اضطررنا الى تصحيح تلك الرواية فنقول

ان الشيخ كامل القصاب عين مديراً للمدرسة الاسلامية في اواخر نيسان سنة ٩٢٤ ونحن قد انهينا صفوفنا في نهاية السنة التدريسية لسنة ٩٢٣ ثم دخل قسم منا الى الجامعة الاميركية والجامعة الوطنية بعاليه والروضه والنجاح وسافر البعض الى الازهر الشريف في اواخر ايلول سنة ٩٢٣ كما يظهر ذلك من مراجعة قيود تلك المدارس ومقابلتها بهذه ولم يكن لنا حظ قط بمعرفة الشيخ القصاب

اما الذي بث في نفوسنا الاداب الاسلامية والمكارم العربية والتربية القومية وحبب الينا العلم وايقظ فينا حاسة الاعتماد على النفس والتغرب في طلب العلم والفضيلة هو ذلك الاستاذ الاجتماعي العربي الكبير الفاضل رفيق بك التميمي ومن كان بمعيته من افاضل الاساتذة

واما منذ تولية الشيخ كامل ومن جلبهم من الشام لادارة المدرسة فلم نعلم احداً قط تغرب لاجل العلم لمدرسة ما خارج حيفا ، وجل ما هنالك ان الذين انهوا دروسهم في المدرسة الاسلامية للمبادىء الثلاث فهم دخلوا المدارس الطائفية المختلفة في حيفا كما يوجد الان ما يقارب الثمانين تلميذاً في تلك المدارس وكلهم من منتهى صفوف المدرسة الاسلامية اي الصف الرابع الابتدائي

و بعد كتابة ما تقدم علمنا ان الشيخ كامل قد انتهز فرصة وجودنا في حيفا بمناسبة الاعياد وقابل اباء واولياء امور بعض منا طالباً منهم ان لا يرسلوا ابناءهم الى الخارج بل يبقوهم في حيفا ليدخلوا المدرسة الاسلامية ذات الاربعة صفوف الابتدائية واعدنا ايامهم باحضار

صور المفاوضات الخطية

المتبادلة بين وفد جمعية خدام الحرمين الشريفين الهندية وبين عظمة سلطان نجد

٣

نتيجة التحقيق

النتائج التي وصل اليها الوفد بعد التحقيق هي كما يلي :

في الطائف : كل احد حتى السلطان ومستشاره اعترفوا بان النجديين اعطوا اهل الطائف الامان ثم نهبوا البلدة وقتلوا بالرصاص النساء والرجال واخرجوا بعض النساء وحبسوهن في بستان ثلاثة ايام بلا طعام و بعد ذلك اعطوا لكل مئة شخص كيس دقيق وجروا اجساد الموتى كما تجر البهائم الى المدفن بلا صلاة ولا تغسيل وعذبوا اناساً كثيرين لاخراج الكنوز وارسلوا الباقين حفاة عراة الى مكة ونهبوا اموال المسلمين كغنيمة وامراء الطائف اليوم فى مكة فقراء والمخدرات اللواتي لم تكن غير السماء ترى وجوههن يشتغلن اليوم بغسل الحوائج وطحن الحنطة بحالة تفتت الاكباد

والسلطان يظهر براءته من هذه الفظائع و يتمثل بقصة خالد بن الوليد ولكنه في الوقت نفسه اخذ خمس الغنائم ومنهوبات المسلمين

ودخل جند ابن السعود مكة سلماً لا سراً وهدموا المقامات والمساجد والقباب وصور انقاضها لدينا وسننشرها على حدة مع احصاء المساجد والمزارات والمقامات الجليلة المهدمة .

حرية المعتقدات

هي مفقودة في الحجاز وليس للسلطان حرمة والناس يضربون على قول يا رسول الله وحافظ وهبه سلم بذلك والنجديون اذا طافوا يدفعون الناس و يحقرون المذاهب

المدارس ودور الكتب

اقفلها النجديون او بعضها والسلطان اعطى قليلا منها اعانات زهيدة بشرط تعليم مبادىء الوهابية والتي لا تقبل لا تفتح

التدخين

يعاقبون عليه عقاباً شديداً ولكل نجدي الحق بانزال العقاب حسب مشيئته والسلطان يتقاضى رسوم الدخان و يغري الناس على جلبه حتى اذا شربوه عاقبهم

الحجازيون

اعلن ابن السعود ان الحجازيين انتخبوه ملكا عليهم فهذا بهتان وافتراء على الحقيقة فالحجازيون مشمئزون منه ومن جنوده وهم مضطهدون ولا رأي لهم نافذ

مالية الحجاز

عين السلطان لنفسه ١٧٠٠٠ الف جنيه شهريا اي ٢١ الاف من الجنيهات ويحكم الحجاز اغراب عنه يتمتعون بالاموال والسلطان يأخذ لنفسه ثلثي الميزانية السنوية

رغائب السكان

اهل الحجاز يذكرون الاتراك كثيراً ولكنهم يائسون من مجيئهم و يريدون جعل الحكومة جمهورية ولم يعترفوا هم انفسهم بابن السعود ملكا و يعتقد السنوسي الكبير ان ابن السعود هزأ بالعالم الاسلامي وخالف عهوده بشأن المؤتمر ومصير الحجاز

معاهدات ابن السعود

جميع المسئولين اجابوا ان معاهداته مع الانكليز صحيحة وعلاقته كعلاقة العبد مع مولاه و يزعم انصار ابن السعود ان معاهدة ٩١٦ منسوخة فاذا سئلوا ما الدليل على نسخها حاروا في الجواب اما الحقيقة فواضحة وضوح النهار والسلام

احسن المعلمين واقدرهم

فهل هذا يعد تشجيعا ايضا للتغرب في طلب العلم ؟! ام انه يريد ان يحرمنا منه لنشر الدعاية بواسطتنا لمدرسته تمويها على البسطاء من العوام ؟

حيفا ١٨ نيسان سنة ٩٢٦

احمد الحاج ، كامل عبد الرحمن ، احمد ابو زيد ، حسن شريف ، عزة طه ، عثمان حمديه ، احمد الحسن ، محمود الحاج ، يونس نفاع ، محمد سعيد النجمي مصطفى السهلي ابراهيم الحاج ابراهيم

اعانة اهالي حيفا

للسوريين المنكوبين الموجودين فيها

غروش	
٢٠٠	عبد الرحمن الحاج
٢٠	محمد الحسن
٤٠٠	احمد بك
٢٠٠	يونس الخطيب
١٠٠	حسن الدبك
٥٠	توفيق الحليق
١٠٠	توفيق القاسم
١٠٠	السادات صباهي
١٠٠	السادات مشلاوي
٢٠٠	رشيد بك بقدونس
٢٠٠	محي الدين بك صادق
١٠٠	هاني ابو مصلح
٨٠	الشيخ المتبناوي
٨٠	علي افندي بشير
٦٠	الشيخ محمد حمدي
٤٠	علي افندي
١٠٠	محمود دنو
١٠٠	سليم العيتاني
١٠٠	محمود الادلبي

مندوب اليرموك

اعتمدنا في مراسلة الجريدة وتحصيل بدلات اشتراكها حضرة الاديب الفاضل تقي الدين افندي الترجمان فنرجو من المشتركين وارباب المصالح اعتماده

الى قراء اليرموك

ترجو ادارة اليرموك الى قرائها الذين يعيدون الجريدة ولا يرغبون الاشتراك بها ان يضعوا طابعاً بريديا بمليمين لتعيدها دائرة البريد الينا كي لا نعتبرهم مشتركين ونطالبهم ببدل الاشتراك





قصر لبنان
او قلعة الطهارة
- ٤٨ -

ان قرية عاليه مقر اصطياف اكثر البيروتيين من مأمورين وتجار وملاكين حتى ان العائلة الموسع عليها بالرزق ترى من الحطة تمضية الصيف في بيروت ولذا تشاهد من ١٥ حزيران في طريق الجبل قوافل من العجلات التى تنقل اثاث المصطافين الى عاليه وجوارها التي ترتفع عن سطح البحر ثمانمائة متر · هناك يشعر الانسان بحياة جديدة وهواء عليل لاسيما بالليل اما المصطافون فيمضون نهارهم بين العمل واللهو وفي المساء بين السهرات النسائية في المنازل حيث يرقصون مع الضباط والبحارة

ان حنه لم تتمكن من الذهاب الى عاليه لان وظيفة والدها لا تمكنها من ذلك وقد شاهدتني قاصداً الى عاليه وقلبها مملوء حزنا ولم يخفف وعدي لها بالتردد عليها اثناء الاصطياف من حزنها شيئا · تري هل ابتدأ الشك عندها من ذلك الوقت ؟ انى اجهل ذلك · يا عزيزتي حنه ! لو رأيتنى كيف كنت ارتعش في مقابلاتي الاولى التي زال فيها الاضطراب لتواليها لئن بعدت المسافة بيني و بين خطيبتي حنه فقد قربت بيني و بين مدام اورلوف فصرت بمدة نصف ساعة اذهب من عاليه الى قلعة الطهارة وهكذا اصبحت كل يوم بالقرب من اتلستان دون ان يؤخر ذلك في القيام بوظيفتي ولكن ما لبثت ان شعرت بان اوقات اجتماعي بها لا تكفيني ثم اخذت استثقل واجبات وظيفتي حتى انى صرت احسد العاطلين من العمل كالملاكين اصحاب الثروة الذين لا ينفقون على انفسهم من ريع اشغالهم بل من املاكهم · انى اذكر للمرة الاولى كلمة ثروة ولكن يا للاسف لا يكون ذكري اياها للمرة الاخيرة

كنت اترك قلعة الطهارة الساعة ٨ صباحا لانى كنت استيقظ عند ما كان الفجر يحاول ان يسلب من الليل ما كان يقتنيه من اثاث غرفة اتلستان الثمين

كنت متكئاً على ذراعى وواضعاً يدي على خدي اتأمل في اتلستان المستلقية على ظهرها وقد ظهر جسمها من تحت ثيابها الشفاف وكانت شفتاها الورديتان تزيد بياض وجهها جمالا وعيناها السوداوين كان يخرق سهمهما القلوب ووجهها الذي زاده النوم نضرة كان يشبه وجه حنه الجميل فما تمالكت نفسي عند هذا المنظر فتقربت منها حتى لامست جبهتي جبهتها ثم اخذت اتفرس فيها لاتمكن من معرفة ما يدور بخلدها وتقدمت منها فلمحت ابتسامة على شفتيها كانها تحلم حلما لذيذاً لكنني تراجعت خوفاً من ايقاظها وكانت اشعة الشمس تنسل من بين ستائر النوافذ فتصادم السجاد المختلف الالوان فتحدث له منظراً بهجاً ثم مشيت نحو الباب وخرجت وانا انظر اليها متلهفاً كأني لن اعود الى هذه الغرفة ولما صرت خارجها رأيت نور الصباح الباهر وسمعت تغريد الطيور على الاشجار ونظرت المعز على قمم الجبال تقفز من صخر الى صخر ونسيم الصباح يميل الاغصان الى بعضها فيسمع لها حفيف · كانت الخدمة الدروز يمشون جيئة وذهابا والاحواض الموجودة داخل القصر تسبح فيها الطيور المائية الداجنة ولما خرجت من القصر وجدت سيارة اتلستان بانتظاري لتقلني الى صوفر وهكذا كنت استأجر سيارة فورد حتى لا ادع رجال عاليه يرونني في سيارة مدام اورلوف الفخمة ذلك كان شأني في اول حياتي مع اتلستان ثم لم اعد ابه لشيء · وكنت ازاول اعمالي اليومية واتغدى مع بعض الاصدقاء الذين كانوا يهنئوني بهذا الحظ الكبير وفي الساعة الثامنة كانت اتلستان تصل الى نزل « بلفدير » في عاليه حيث نتناول الطعام · اما ليالي الرقص والتي كانت تظهر فيها اتلستان ملكتها فكانت تبقى في عاليه الى الساعة الثالثة صباحا اما بقية الليالي فكنا نرجع بعد نصف الليل الى قلعة الطهارة

انت ايها القصر الطاهر والملعون معاً قضيت فيك اربعة اشهر من حياتي لن انساها ابداً · انني لا احقد عليك لانه ليس لك يد في الجناية التي جنيتها على نفسي لقد كانت جدرانك فيما مضى رمز القوة اجبني هل شهدت ممن سكنوك سقوطاً مثل سقوطي · الم يسكنك احد الشرفاء الافرنسيين الذين سقطوا في شراك الدلال الاسيوي وهلكوا ؟

ولما كنا نعود نصف الليل الى القصر كنا نسهر الى الصباح · انني لا ازال اذكر خيالينا في الدرج اللولبي حينما نكون صاعدين وكانت ارجلنا تزلق على الدرجات المصقولة التي هرأتها اقدام الفرسان الذين كانوا يصعدونها بسرعة عند كل نفير عسكري يدعو كلا الى مركزه حيث يرى الوادي حافلا بالعساكر الذين تخفق على رؤوسهم خودة بيبرس او عمامة صلاح الدين الخضراء وكلما كنا نصعد الى قمة القصر نرى الدرج يضيق والجدار يتضخم الى ان نصل الى اعلاه فنرى النجوم تتلألأ في كبد السماء ونسمع على الارض عواء ابناء آوى الذي كان يملأ الوديان لم يكن هذا المنظر يتغير منذ ما كان فرسان الهيكل حماة هذا القصر والامراء الافرنسيين من سكانه

كنا نتمدد على السجاد وندخن ونشرب عصير البرتقال معاً وكانت اتلستان تتكلم وكان غشاء الضوء يحجبني من نظرها فيشجعني على سؤالها او الجواب بجسارة كنت تنقصني في النهار بقربها · وسألتنى مرة

— ماذا يقولون لك عني ؟

— لم اجبها بشيء

— الا تحب ان تحدثني ؟

— النساء يعرفون جمالك وهذا سبب كاف عندهن لكراهتك

— انى اسخر بكلامهن ولكن ماذا يقول الرجال

— كنت تأكلين منذ ايام على مائدة الجنرال وكنت عن يمينه فمن يجرأ على التكلم بحقك

— لا تستطيع ان تنكر انهم اخبروك انى جاسوسة انكليزية

— لم يخبروني ذلك ولكن لمحوا بذلك امامي

لها بقية